

أسباب نزول قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله، الشيخ خباب بن مروان الحمد

خباب الحمد

ثم قال الله سبحانه وتعالى جل في علاه قل لي ان كنتم تحبون الله فاتبعوهم يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم هذه الآية نزلت بعدة لها عدة اسباب من اسباب النشوء. لها عدة اسباب من اسباب النجوم. من اسباب نزولها ان كفار قريش كانوا يضعون ويسمعون يا اخواني الاسنان - [00:00:00](#)

الضخمة كبيرة من يقرأ في كتاب اسمه كتاب الاصنام تجد سبحان الله قديم ما كان يفعل العرب في الجاهلية ضخمة جدا يوظع ويوظع لها كل ما يتهيا لهذا الصنم من ضخامة - [00:00:29](#)

دع حلقة العينين ثم كانوا يضعون فوقه غصنها بيضا من على ثم يعلقون في اذانها الشنوف وهو القرض اي نعم ثم يتمسحون بها ويتصرفون بها ويأتون بماء الحياة ثم يذهبونه الى انفسهم الى لكي تعطيهم من بركة هذه - [00:00:47](#)
الاصنام افعال غريبة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله ما كان يقول في الحجاج يأتي النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله - [00:01:15](#)

فقالوا اننا نحب الله واننا نحب ان هذه الى الله يعني ان تقربنا الى الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله فكان من اسباب نزول هذه الآية فعل كفار قريش. وكذلك من اسباب نزول الآية دعوى نصارى نجران انه - [00:01:34](#)
الله ويحبون عيسى فالله عز وجل يقول كنتم تحبون الله تحبون عيسى؟ فاتبعوني لان عيسى بشري وكذلك هذا القول قاله اليهود اذا لا يوجد هناك تعاضم يا اخواني كما قلت لكم الآية القرآنية - [00:01:57](#)

اتت هي معالجة ليست بقضية واحدة لاحظوا يا اخوان مثال على الآية المهم انه هذا الموضوع قد يدخل من خلاله العلمانيون العلمانيون الذين يريدون ايش؟ اعادة تفسير النص القرآني بطريقة عن الدين - [00:02:19](#)
فيأتي مثلا يقرأ آية يخاطب الله عز وجل فيها محمدا صلى الله عليه وسلم. او يخاطب فيها احد من الصحابة. فيقولون هذه آية سبب نزولها هذا وتكثيره. فلذلك هم ايش يقولوا؟ العبرة بخصوص السبب وليس بعمر - [00:02:43](#)

ما ودعك ربك وما قلى. اللي هو مثلا عن اه محمد صلى الله عليه وسلم وللاخرة الاولى. هذه لمحمد صلى الله عليه وسلم لا يريدون ان يوسعوا دائرة لحظة يا اخواني الكرام انه هذه الآية ايش؟ شاملة وعامة. كثير العلماء يقولوا ان الاسلام صالح - [00:03:03](#)
ومصلح في كل زمان ومكان وان العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب وان القرآن الكريم صالح في تشريعاته يوم قال رسول الله فصايح في تشريعاته الى يوم القيامة. حتى لا يأتي واحد يقول هذه الآية خاصة نعم هناك بعض الايات خاصة. برسول الله لكن الثقافة - [00:03:26](#)

القرآن الكريم طرف معاقلين لكل الناس فلا يأتي احد يقول انه هذا الحسين هذا بسبب نزوله كذا فيقتسم يقول لك والله اصلا ذكر للواحد في اسباب النزول كذا وكذا معناته من القصر على هذه الآية لا - [00:03:46](#)
ولذلك يا اخواني الكرام لما لاحظوا حريم من الامام رضي الله عنه قال لما كان بعض الناس يقرأ امامه قول الله عز وجل في سورة المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:04:02](#)

اولئك هم الظالمون الكافرون. اليهود للنصارى هذه هي خطوة وايش؟ الظالمون رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول سبحان الله

الهم؟ الهم المرة الحلوة فلهم المرة ومن يحكم ازلا فلهم الظالمون الفاسقون الكافرون ولكم العدوى؟ والله انها عليكم اعظم مما كانت لهم. الله انها عليكم - [00:04:12](#)

مما كانت عليه يعني كل احد يحكم بغير ما انزل الله ويبديل شرع الله ويغير ما في شريعة الاسلام الى شرائع شرائع اخرى فانه ظالم فاسق كافر ممتاز يا اخوان؟ ما يجي واحد يقول هذي فقط للنصارى. هذي فقط في اليهود. هذي فقط واللي هو القرآن الكريم اذا معناته ايش - [00:04:54](#)

وليس بالتحرك نقرأ به ان من مال نتعلم فيه من آيات ومن بلاغيات ومن معاني معلم فيه الكثير من الامور التي تصلحنا في امور ديننا وديانا اذا لا تقتصر هذه قاعدة منهجية التفسير يا اخوان - [00:05:20](#)

لا تقتصر الآية على سبب نزول واحد. سبب النزول هو معنى يشعرك بأن تلتفت الى هذا النص. لكن كثير من الآيات اصلا ما كان لها سبب النصوص نعتذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالاصول يا اخوان - [00:05:38](#)
كثير من الايات ما كان لها سبب نسبة تنزل على رسول الله من غير ان يكون لها سبب. تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب نزول هذا قد يكون له عدة اسباب - [00:05:54](#)

يا جماعة يخرج المدينة كفار قريش اذا قل ان كنتم تحبون الله يقول الحسن البصري رحم الله ابو سعيد بالحسن البصري انصحكم بقراءة سيرة اخواني الكرام عذرا قد يأتي مثلا يسمع لشخص ما جديد. من ماذا - [00:06:09](#)
ايا ما كان لربما يدفع بالفضول الى ان يبحث عنه. اسهل ما عليه يكتب اسمه ويقرأ عنه في اليوتيوب يقرأ عنه في اه دلالة رقمية يقرأ عن فيه ويقرأ يا اخوان يدفعنا القبول الى معدة علماء واسياد الحسن البصري - [00:06:40](#)
الكبار من اهل الاسلام الكبار في بلاد الاسلام. رحمه الله تعالى الحسن البصري يقول ابدأ قوم محبة الله عز وجل فانزل الله عز وجل قوله قل ان كنتم تحبون الله - [00:07:03](#)

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم سميت هذه الاية اية المحنة امتحن الراقي نحن نحب الله فعلينا ان نتبع رسول الله فعلينا ان نتبع صلى الله عليه وسلم مثل ما كان يقول من راء - [00:07:20](#)

ثم تزعم انني ثم تسمع انني صديقك انني النوك معناه الحمق يقال رجل انورك يعني رجل احمق. تحب عدوي احب عدوي ثم تزعم ان انا ها ابي بكر او قريبك ان النوم انت ليس بعازب. حتى ليس بعازب - [00:07:43](#)

الان اذا اردنا ان نستشعر معنى حب الله عز في قلوبنا يقف على جوارحهم نحن لا نخالف هنا مكان يقول ابن المعتز تعصي الاله وانت مغيور حبه هذا العمل في القياس بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لي يحب مطيعا. اللهم لا تجعل من علمنا - [00:08:19](#)
وحظنا من علمنا حفظا ونقلنا. اللهم اجعله فيمن وتدبرا وعملا. قولوا امين القضية ليست قضية ان نعرف القضية قضية ان نألف ما نعرف وان نسير عليه. هذه القضية العظيمة. ان الانسان يستشعر معنى - [00:08:41](#)

اننا اذا اردنا ان نحب الله علينا ان نتبعه نتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولذلك كان احد العلماء يقول من احب الله احب رسول الله - [00:08:58](#)

من احب رسول الله احب كتاب الله ومن احب كتاب الله احب رسول الله ومن احب سنة رسول الله احب نفسه فعمل لنفسه فاحب الاخرة ادخلته الجنة اعظم حب للنفس ان الانسان ينجو بنفسه كفافا - [00:09:15](#)

ليس عليها شيء وانما لها من الخير العظيم معنى الحب يا اخواني عظيم جدا. ولذلك ولذلك حديث ابن الثابت في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى في اهل في اهل السماء - [00:09:43](#)
بعد ما اخبر جبريل عليه الصلاة والسلام ان الله يحب فلانا فيحبه ويوضع لهم القبور في العرب ان الله ابغض عبدا نادى جبريل فليقل اني اضع امي ابغض فلانا فيبغضه اهل السماء - [00:10:03](#)

فينزل الله عز وجل البغض انفسكم لذلك ابن عطية الاندلسي انتزع من هذا معنى عظيم. صاحب وجيز يقول ان اردت ان تجد شخصا حبيبا لله تنظر الى حب الناس له من اولياء الله الصالحين - [00:10:24](#)

فانك لا تراه يمشي في واد ولا يسير على ظهر الايمان الا وجدته حبيبا الى الشيء الذي يمشي عليه. وكأنه هذا معنى الحب العظيم الذي هو نفسه يستشعر به محبوب - [00:10:44](#)

يستشعر انه محبوب عند الله محبوب عند العباد والناس فعلا اهل الصلاح واهل الدين. واهل الهداية واهل الصدق يحبوه. يحبوه لا يشتري شيء ما قال رسول الله وانما الله انزل الحب في قلبه - [00:11:04](#)

احب الله فاحب اتباع الله فانزل الله حبا من حب الناس له ولذلك ايها الاحبة الكرام لما الانسان يكون عنده مثل هذا الرقي العظيم جدا في تعامله مع الله وكذلك يستشعر ليست القضية الا تحب الله - [00:11:23](#)

ليست القديم بالله تبارك وتعالى كلنا ندعي اننا نسأل الله ان نكون صادقين في هذا المكان ولكن الشأن العظيم كما قال ابن القيم رحمه الله هو ان يحبك الله نحبههم ونحبهم الشأن العظيم ان يحبك الله - [00:11:42](#)

اذا احب الله عز وجل عبده كل ما كان على ظهر هذا من هموم من ويلات من مآسي من مصاعب والله لا يمشي الا بعناية الله اتباع الله عليه بقرب الله منه - [00:12:03](#)

بصر الله لهم بعناية الله به في كنفه لحفظه في جواره في عقله في كل مكان هو معظمه ولذلك هذا المعنى العظيم يا ايها الاحبة الكرام ممكن ان ينال لا يمكن هذه الاية سميت بايات الدعوة سميت ايات المحنة. الدعوة ابداع - [00:12:21](#)

امتحن الله قلوبهم. وانما يكتشف هذا ايها الاحبة الكرام بمعنى تطبيق في معنى تطبيقك لهذا الحب من اعظم من اعظم معاني انك تطبق الحب لله سبحانه وتعالى يا اخواني الكرام كثرة النوافل - [00:12:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام البخاري من عادى لي وليا فقد لعنته بالحرب الى من قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اسمع بالله عليك هذا المعنى العظيم فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمعه - [00:13:01](#)

بصره الذي يبصره الذي يمشي عليها ولئن سألتني لاجيبته ولئن استعان لاذنه خلاص العفو بين يدي الله سبحانه وتعالى قرب حبه اليهم. هذا المعنى يا اخواني لما الانسان يكثر من النوافل - [00:13:20](#)

يجعل نفسه في الخلق بين الله وكذلك كثير من الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يقول؟ اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى قلبك - [00:13:44](#)

وحبنا يحبك رب العالمين الى هذا المعنى سؤال الله عز وجل سؤال الله ان يحبه وان يحبه الله عز وجل هذا كذلك من ضمن المعاني العظيمة. من ضمن المعاني كذلك دواد ذكر الله في كل حال - [00:13:59](#)

اعد يا اخي الكريم بعض الناس امام ينام ليش بكرة بدي اسوي من صفقة تعامل مع شخص ما او يفكر نسأل الله السلامة والعافية فيما حرم الله. او ينظر الى ما حرم الله وينام على ما حرم الله - [00:14:18](#)

لكن هو جالس ايش جالس افكر نتفكر في اداء الله صنع الله. يفكر كيف يحبه الله يفكر انه وهو نائم الان وهو نائم كانه في قبره يقرر. وان في حالة - [00:14:37](#)

يوسع له في قبره ويرى مقعده من الجنة وانه يتقرب الى الله عز وجل بالصالحات. يكثر من ذكر الله يكثر من التسبيح من الاستغفار من حتى ينام لسانه ذات منه. هذا المعنى يا اخواني هذا المعنى رجل يحبه الله - [00:14:54](#)

اترون ان الله لا يحبه الله سبحانه وتعالى جل في علاه عظيم وانه سبحانه وتعالى عادل وجسيم النوال العظيم الفضل سبحانه وتعالى. لذلك قل ان كنتم الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:15:14](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:15:33](#)